أهمية الموروث الثقافي الجزائري في تحقيق السياحة الثقافية

د/ مهديـــــة هامـــــــل
أستاذة محاضر بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف

تمهيد:

لقد أصبح سائح اليوم كثير التطلب فلم يعد فقط يهتم بانتقاله إلى مكان آخر للاستجمام والراحة بل أصبح يتطلع إلى اكتشاف الأماكن التي يزروها لا من ناحية المقومات الطبيعية فحسب وانما أصبح يطمح إلى معرفة عادات وتقاليد وتاريخ تلك الشعوب فهو لا يزور أماكن جامدة وساكنة بل يزور أمكان لها تاريخ عريق ولها عادات وتقاليد وطقوس تجعله يبحث عن ثقافة تلك المجتمعات؛ ولن يتوفر ذلك إلى من خلال التركيز على المزاوجة بين الفعل السياحي والتراث الثقافي، لهذا أصبحت السياحية الثقافية منحى عالمي لا يمكن الانحراف عليه، والجزائر بلد غني بتاريخه وبتنوعه الثقافي لا نظير له لهذا يكون البحث في تطوير السياحة الثقافية من أهم الرهانات التي يجب أن ترفع به التحدي للنهوض بالقطاع وجعل الجزائر من الدول الأكثر جذبا سياحيا داخليا وخارجيا.

1ـــ تحديد مفاهيم الدراسة :

1-1- السياحة :

تشكل السياحة محور اهتمام الباحثين من تخصصات علمية مختلفة لهذا تعددت تعريفات الســـياحة ولعـــل أبسطها هو اعتبارها [1] نشاط السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط .

وقد تم تحديد هذا التعريف في مؤتمر " أوتادا " العلمي الخاص بالسياحة عام 1990 بكنـــدا علـــى أنهـــا " الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى مكان خارج بيئته المعتادة لمدة لا تقل عن فترة معينة من الزمن وألا يكون غرضه من السفر ممارسة نشاط يكتسب منه دخلا في المكان الذي يسافر إليه " [2] .

وعليه فالسياحة نشاط اجتماعي واقتصادي وثقافي والذي يعمل على انتقال الأفراد من مكان غلى آخر فترة من الزمن لا تقل عن يوم ولا تصل هذه الفترة إلى الاقامة الدائمة.

1-2-السياحة الثقافية:

تعرّفاليونسكوالثقافةعلىأنهامجموعةمتنوعةمنالخصوصياتالدينيةوالماديةوالفكريةوالعاطفيةالتي تميّزمجتمعاًمعيناًأومجموعةمعينة،لاتشملالفنوالأدبفقط،بلأنماطالحياةوطرقالعيشالمشترك، ونظمالقيموالتقاليدوالمعتقدات

)اليونسكو) .(2001 فيحينأنهمنغيرالممكندائماًقياستلكالمعتقدات والقيمبصورةمباشرة،يمكنفيالمقابلقياسالتصرفاتوالممارساتالمرتبطةبها .

منهذاالمنطلق،يعرّفإطارالليونسكوللإحصاءاتالثقافيةالثقافةمنخلالتحديدوقياسالتصرفاتوالممارساتالناتجة عنمعتقداتوقيممجتمعمعيّن أو مجموعة معينة[3] .

1-3-الموروث الثقافي:

في الحقيقة إن كلمة موروث مشتق من كلمة ورث " وتعني ما يرثه الابن عن أبيه من مال وحسب" "[4] والشائع هو تداول التراث الثقافي ولكنني فضلت تناول الموروث الثقافي وذلك لتأكيد تواصل الأجيال المتعاقبة واستدامة المحافظة عليه .

وقد ورد **التراث** على أنه ": كل المواقع ذات الأهمية العلمية أو التاريخية، والآثار الوطنية، والحياة البرية، والمواقع الطريفة، والمباني والمنشآت التاريخية، والأعمال الفنية، والتراث الشفاهي والمكتوب، ومجموعات المتاحف وتوثيق كل ذلك، والذي يخلق قاعدة لإبداع ثقافي وفني مشترك."[5]

أما **التراث الثقافي** " فحسب ما جاءت به اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي التي أقرها المؤتمر العام في دورته السبعة عشر باريس نوفمبر 1972 فإن مفهوم التراث الثقافي حسب ما جاءت بها في المادة الأولى : يشمل العديد من العناصر المكونة للتراث والتي تشمل الآثار والتي تتضمن " الأعمال المعمارية، وأعمال النحت والتصوير على المباني والعناصر أو التكاوين ذات الصفة الأثرية والنقوش والكهوف ومجموعات المعالم التي لها جميعا قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم. [6]"

التراث الثقافي غير المادي: التراث غير المادي أو الحي هو جزء من التراث الثقافي، ويقصد به التقاليد التي تنتقل شفاهةً أو عبر لغة الجسد من جيل إلى جيل. يشتمل التراث الثقافي غير المادي، في الأساس، على المجالات الواسعة التالية:التقاليد والتعبيرات الشفاهية بما فيها اللغة بوصفها وسيط التراث الثقافي غير المادي.الفنون المسرحية (مثل الموسيقى التقليدية والرقص التقليدي والمسرح التقليدي).الممارسات الاجتماعية والطقسية والأحداث الاحتفالية[7]، والصناعات التقليدية.

التراثالثقافيغيرالمادي(مجالثقافيمتعارض) تعرّفاتفاقيةاليونسكوبشأنحمايةالتراثالثقافيغيرالمادي غيرالمادي (UNESCO،b 2003) ،بأنه" الممارساتوالتصوراتوأشكالالتعبيروالمعارفوالمهاراتومايرتبطبهامنأدوات وقطعوصناعاتحرفيةوأماكنثقافية،التيتعتبرهاالمجتمعاتوالجماعاتوأحياناًالأفرادجزءاًمنتراثهم الثقافي وهذا التراث غير المادي المتوارث جيلا عن جيلا، تبدعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها، وتفاعلاتها مع

الطبيعة وتاريخها وهو ينمي لديها الاحساس بهويتها والشعور باستمراريته، ويعزز من تم احترام التنوع الثقافي والقدرة الابداعية البشرية...[8]

وعليه يشمل التراث الثقافي غير المادي المجالات التالية:

1- التقاليد وأشكال التعبير الشفهي، بما في ذلك اللغة كواسطة للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي.

2 فنون وتقاليد أداء العروض.

3 – الممارسات الاجتماعية والطقوس (الاحتفالات والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون)

4- المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية.

التراث الثقافي المادي: يشمل التراث الثقافي المنشآت والمواقع التاريخية، والآثار، والأشياء التي تستحق، لقيمتها، أن تُحفظ للمستقبل، نظراً لأهميتها الأثرية أو المعمارية، أو العلمية، أو التكنولوجيّة بالنسبة لثقافة ما. كذلك يمثّل "التراث الطبيعي" جزءاً مهماً من الثقافة.[9]

2ـــ أهمية السياحة الثقافية:

للسياحة الثقافية أهمية اجتماعية وانسانية وأيضا اقتصادية حيث تعمل على:

- رفع مستوى معيشة المجتمعات والشعوب وتحسين نمط حياتهم.
- التعريف بالموروث الثقافي على المستوى الداخلي والدولي .
- نقل الموروث الثقافي للأجيال المتاعقبة والمحافظة عليه من الاندثار ـــ تحقيق استدامة الموروث الثقافي ـــ
- تعمل على رفع المستوى المعيشي للسكان المحليين من خلال تطوير الصناعات التقليدية وخلق فرص عمـــل وبيع المنتوجات المحلية للاجانب والسياح.
- خلق وإيجاد تسهيلات ترفيهية وثقافية لخدمات المواطنين إلى جانب الزائرين.
- تساعد على تطوير الأماكن والخدمات العامة بدول المقصد السياحي.
- تساعدعلى رفع مستوى الوعي بالتنمية السياحية بشكل عام والتنمية السياحة الثقافية بشكل خاص لـــدى فئات واسعة من المجتمع.
- تنمي لدى المواطنين شعور بالانتماء إلى الوطن وتزيد من فرص التبادل الثقافي والحضاري بين كل من المجتمع المضيف والزائر.
- توفير التمويل اللازم للحفاظ وصون التراث للمباني والمواقع الأثرية والتاريخية.
- تعمل على تنمية عملية التبادل الثقافات والخبرات والمعلومات بين السياح والمجتمع المضيف والذي يمكن أن نطلق عليه مصطلح الحوار بين الحضارات.[10]

3ـــ استثمار الموروث الثقافي المادي في الجزائر

تعتبر الجزائر من الدول التي تملك إرثا تاريخيا وحضاريا، تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ مرورا بمختلف المراحل التاريخية لهذا البلد، الذي يتميز بتنوع حضاري هو مواقعها الأثرية التي تعكس الإرث الثمين ومن أهم المواقع الأثرية والتاريخية والمنصفة من طرف منظمة اليونسكو كتراث عالمي نذكر "موقع التاسيلي"[11] سنة 1982 م وهو موقع مختلط، الذي يعتبر من أهم و أروع المواقع العالمية من حيث طبيعتها الجيولوجية . ويعود تاريخ هذا الموقع إلى 6000 سنة قبل الميلاد، وتتجلى عظمته من حفرياته التي كشفت عن بقايا الحيوانات والنباتات التي كانت تعيش بهذه المنطقة.

" حي القصبة "في الجزائر العاصمة (1992)

والتي شيدها العثمانيون في القرن السادس عشر، تمثل إحدى و أجمل المعالم الهندسية في المنطقة المتوسطية وهي مبنية على طراز تركي عثماني تشبه المتاهة في تداخل أزقتها بحيث لا يستطيع الغريب الخروج منها لوحده لوجود أزقة كثيرة مقطوعة تنتهي بأبواب ومنازل ، تحتوي على مساجد عديدة؛ الجامع الكبير والجامع الجديد وجامع كتشاوة وجامع علي بتشين.

"وادي ميزاب " (1982) بغرداية الذي يعود تاريخ بنائها إلى القرن العاشر ميلادي، وما يميز هذا الموقع قيمته الجمالية، إذ يحيط بها خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي، وهي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في هذه المنطقة .

"موقع تيمقاد" وهو مسجل في التراث العالمي منذ سنة 1982 ،الذي كان يعرف باسم" ثاموقاديو Thamugadi "،"، ويوجد هذا الموقع الأثري على بعد 37 كيلومتر من مدينة باتنة على طريق روماني يصل بين مدينتي "لامباز" و "تبسة " " التي كانت تعرف باسم "تيفست " "Tifast"، ويعود تاريخ بناء هذه المدينة إلى أكثر من 1000 سنة ميلادية وهي مدينة كاملة بمختلف مرافقها وتعتبر المثال النموذجي للمدينة الرومانية.

قلعة بني حماد(1980م)من المواقع الأثرية الهامة في التراث التاريخي للجزائر، فهي تتوفر على آثار رومانية كالأسوار والقبور القديمة، وعلى آثار إسلامية، وآثار للدولة الحمادية ودولة الموحدين خلال الفترة تواجدهم بهذه المنطقة.

"موقع جميلة بولاية سطيف وهو أيضا مسجل في التراث العالمي منذ 1982 م، كان يعرف قديما " باسم " كويكول "Cuicul"وهي تسمية ذات أصل نوميدي لمدينة رومانية، ويتشابه تصميم هذه المدينة " مع نظيرها لمدينة "تيمقاد "الأثرية . وتوجد المدينة ساحتان عموميتان أولهما محاطة بالكابيتول وقاعة اجتماع المجلس البلدي والمحكمة ومعبد فينوس وحول الساحة الثانية المعبد المشيد تكريما لأسرة سيفيروس وقوس نصر كراكلا والحمامات التي لم يؤثر الزمان كثيرا عليها والسوق والمنازل المترفة والأنيقة.

كمايشملالتراثالحضاريوالثقافيللجزائررصيداهامامنالمتاحفمنها، "المتحفالوطنيسيرتا "بقسنطينة ويعتبرمنأقدمالمتاحففيالجزائر،جاءتفكرةإنشاءهذاالمتحفسنة 1852 ملجمعالأعدادالكبيرةمنالحفريات التيتماكتشافهابهذهالمدينةوعلىمستوىمنطقةالشرقالجزائريككل .إضافةإلىهذاالمتحففإنالتراث الحضاريوالتاريخيللجزائريتوفرعلىكمآخرمنالمتاحف.

4ـ أهم موروث ثقافي غير مادي يمكن أن تعتمد عليه السياحة الثقافية في الجزائر

لقد ورد في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (م،ت، ت،س 2025)على أنه " يمكن للجزائر أن تدعم القطاع السياحي من خلال التركيز على العديد من الأعياد المحلية والتقليدية الثرية المتنوعة (الوعدات والمواسيم، القعدات ،.... ويجب تنصيب الجهود على إبراز مستوى واسع للحدث المحدود وتحويله إلى حدث ذي بعد كبير سواء على مستوى الموضع أو على مستوى الصورة، حيث يضمن سهرة دائمة تبقى محفورة وخالدة في ذاكرة الزائر." [12]

وتجدر الاشارة إلى أنه يمكن تناول قائمة التراث غير مادي الذي صنفته منظمة اليونسكو كتراث ثقافي غير مادي عالمي في الجزائر [13]من خلال: 1-ركب أولاد سيدي الشيخ السنوي،2- الشدة التلمسانية وحفل الزفاف التلمساني، 3 – - الأهليل في غورارا ، 4- الأمزاد.

1-ركب أولاد سيدي الشيخ السنوي(تم تسجيله في 2013) " الزيارة السنوية لضريح الولي سيدي عبد القادر بن أحمد " سيدي الشيخ ". ومن العوامل الأساسية التي "جعلت منه ركبا سنويا يمكن ارجاع تأسس مفهوم الركب إلى وفاة الأب الروحي والديني سيدي الشيخ بنواحي الكراكدة ونتيجة الوصية التي أعدها بعد شعوره بقرب الأجل بسبب الجراح التي أصابته وهو يحارب الإسبان في شواطئ وهران ، فاضطر سكان استيتن والكراكدة إلى نقل جثمانه الطاهر إلى الأبيض تلبية لطلبه في موكب جنائزي سمي الركب ، فأصبح هؤلاء السكان مجبرين لاحياء ذكرى وفاة الشيخ سنويا تكريما وتخليدا لروحه الطاهرة. "[14]

إن الزيارة تشمل رقصات للنساء تعرف بتسمية " الساف" ولالة ربيعة " "ورقصة لعلاوي" ورقصة حربية وتمارين على ظهر الأحصنة يشارك فيها أكثر من 300 خيال والعاب الفروسية والمبارزة.

2- الشدة التلمسانية وحفل الزفاف التلمساني تم تسجيله في سنة 2012 " نقل المهارات والطقوس المرتبطة بصنع لباس العروس التلمسانية عبر الأجيال وأصبحت رمزا لهوية المنطقة . فمن خلال مشاركة الأهلين مع السياح وممارسة هذه التقاليد والاحتفاظ بها يمكن تحويلها إلى عناصر جذب سياحي إلى جانب محافظتها على أصالة المجتمع وهويته.

3- الأهليل في غورارا" (أهل الليل) تم تسجيله في 2008 ويؤدى في الاحتفالات الجماعية هو نوع من الشعر والموسيقى الذي يشكل شعار سكان غورارا تشمل المنطقة الواقعة جنوب شرق الجزائر حوالي 100 قرية من

الزناتة يسكنها حوال خمسين ألف مواطن من أصل بربري وعربي وسوداني، غالبا ما يؤدى في الحفلات الدينية والحج، والمناسبات الاجتماعية العادية والزفاف... يرمز إلى تماسك المجتمع الذي يعيش في بيئة قاسية، إن هذا النوع الذي تتم تأديته في آن معا كشعر وغناء بتعدد الأصوات وموسيقى ورقص يؤديه عازف ناي ومغني ، وكورس قد يبلغ عدد أعضائه المائة شخص يقفون كتفا إلى كتف في حلقة تحيط بالمغني متحركين ببطء حوله فيما يصفقون بأيديهم....

4- أمزاد موسيقى ترقية نسوية(تم تسجيله في 2013) : " الأمزاد: عبارة عن قدح من الخشب يربط على فمه جلد شاة ويخرج من طرفيه عودين يشدا بينهم قضيب من شعر الخيل ، كما يثقب الجلد ثقبين او ثلاثة في الوسط ويأخذون عودا على شكل هلال ويربطون طرفيه بقضيب من شعر ذيل الخيل ويدعكون الشعر بعضه ببعض ويصدرون صوتا جميلا يغيرون نبراته بتبديل أصابع اليد اليسرى، حيث تكون اليد اليمنى منهمكة بالدعك وهذه الآلة أشبه ما تكون بالربابة أو الكمان. (15)

الأمزاد هي آلة موسيقية مقدسة عند الطوارق تعزف عليها المرأة التارقية وهي متأصلة في ثقافة الرجل الأزرق وستعملها الإنسان التارقي للتبصر وراحة النفس والتفكير في الأمور المصيرية ويصاحب العزف رقصات محلية مشهورة أهمها رقصة الجمل .

مع ذلك فالتراث الثقافي غير المادي بالجزائر جد متنوع ونذكر بعض المظاهر الأخرى كالسبيبة وهي عبارة عن رقصات تمارس في منطقة جنات ، والسبوع لتميمون الذي يميز الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، ولحماية هذا التراث الثقافي قد تم انشاء مركز اقليمي بالجزائر لحفظ التراث الثقافي غير مادي في افريقيا تحت رعاية اليونسكو والذي سيلعب دورا جوهريا في تعزيز قدرات حفظ التراث في المنطقة." (16)

إن ذكر هذه القائمة التمثلية للتراث الثقافي غير مادي للإنسانية لا يعني أن التراث غير المادي الجزائر يتوقف عند هذا الحد بل على العكس ينبغى أن يعي السكان المحليين أن عرضهم لهذا التراث هو عبارة عن سناريو لقصص وبطولات تاريخية تمتزج بها أجناس ومعتقدات متنوعة وحتى ديانات مختلفة، يمكن إحيائها والتركيز عليها كعناصر جذب سياحي داخلي وخارجي.

دون أن ننسى بأننا نمتلك تراثا ثقافيا شعبيا متنوعا يتجسد في إرث كبير* من العادات والتقاليد المحلية والوطنية ومنتوجات صناعية تقليدية " كصناعة الزرابي البرنوس وغيرها والتي تشتهر بها عدة مناطق كغرداية والجلفة ومنطقة الأوراس، وصناعة النحاس والفخاري وغيرها، ويمكن التركيز على هذه المعطيات الثقافية وجعلها كعناصر جذب سياحي للعديد من المناطق الجزائرية.

في الحقيقة هناك العديد من النشاطات الثقافية والاجتماعية والتراث الأدبي والشعبي والموسيقي التي ترتبط بشكل أو بآخر النشاطات السياحية، التظاهرات المسرحية والأدبية والغنائية يمكن لها أن تقدم صورة عن عادات وتقاليد المجتمع المحلي وبالتالي تساعد من جهة على التعريف بالتراث الثقافي والاجتماعي من خلال تنظيم المسرحيات والاحتفالات الموسيقية والعروض الكشفية ومن جهة ثانية تساعد على النهوض بالسياحة الثقافية .

وعليه يجب ان يكون هناك تعاون ايجابي بين مديريات الثقافة ومديريات السياحة في كل الولايات وفي ذلك محافظة على التراث الثقافي للبلاد وتركيز الجهود لتطوير السياحة الثقافية.

5ـــ إدماج السكان المحليين لتطوير السياحة الثقافية

يعتبر السكان المحليين جوهر العمل الثقافي للمجتمعات لذا يكون من الضروري التركيز على مساهمتهم في الحفاظ على التراث الثقافي وتحسين قدرتهم على الاستقبال وحسن الضيافة. ويمكن أن يتجسّد ذلك في استشارة السكان المحليين في المسائل المتعلّقة بالسياحة الثقافية في مناطقهم وبإشراكهم في ورشات عمل حول تنظيم مشاريع وبرامج للسياحة الثقافية. إشراك الأهالي وخصوصا الفنانين والجمعيات في صياغة الحملات التحسيسية وفي تنفيذها ولا سيما ما تعلق بالحفاظ على البيئة والتراث.[17]

يكون السكان المحليين أدرى من غيرهم بالمناسبات الثقافية الخاصة بتلك المنطقة لهذا يمكن لهم المساعدة في خلق مناسبات ثقافية بمختلف أنواعها (المهرجانات والأعياد والأسواق الحرفية والمعارض...الخ) تثمّن الثراء والخصوصية اللذين تتميز بهما أشكال التعبير الثقافي التقليدية والمعاصرة.

يفضل العمل على تشجيع السكان المحليين ولا سيما الشباب منهم لتكوينهم تكوينا مهنيا وعلميا في مجال الأدلاء والتراجم، حول كل الجوانب المرتبطة بالزبائن من حيث تنمية قيمة المواقع الثقافية وتقديمها وتفسيرها وأيضا حول مختلف الطرق التي يجب إتباعها من أجل العمل مع السياح.

تحسيس السكان المحليين للعمل باحترافية في حالة ما إذا كانوا معنيون بعمليات تقديم الخدمات والبيع والتسويق والتصوير والاستقبال الموجه للسياح، ويكون ذلك كله في إطار تطوير ودعم وتنمية سياحة ثقافية مستدامة وتحترم البيئة الطبيعية والثقافة المحلية. [18]

العمل على تحفيز السكان المحليين بالمشاركة في تطوير العمل السياحي وكذا الأمر بالنسبة للمرشدين السياحي، فالمرشد عليه أن يخلق نوع من الانتماء للمنطقة وللأحداث التاريخية إلى درجة شعور الزائر " السائح سواء كان غربيا أو عربيا بأنه جزء من هذه الأحداث وهذا ما يفعله إخواننا الأتراك بالفعل فهم يظهرون تراثهم وتاريخهم والذي لا يتعدى أكثر من 1000 سنة ويقنعون زائرهم بأنه جزء منه سواء كان مسلما أو مسيحيا وهذا ما جعل السياحة الثقافية التركية تتفوق على السياحة الثقافية لدول أخرى.

6ـــ أهم الصعوبات التي تواجه تنمية السياحة الثقافية بالجزائر

ـــ معناة التراث الثقافي المادي من عوامل الاندثار والتعري بسبب العوامل الطبيعية أو بسبب الإنسان .

ـــ كذلك تهديد التراث الثقافي غير المادي من الاندثار والتغريب بسبب تخلي المجتمع عن عاداته وتقاليده بفعل التطور وسائل الاعلام والاتصال .

ـــ ضعف نظام الرقابة والمتابعة وقلة المرشدين السياحية .

ـــ عدم التنسيق بين الجهات المختلفة ولاسيما بين وزارة الثقافة والسياحة.

ـــ غياب علامات توجيهية وارشادية في المناطق السياحية ولا سيما غيابها في الأماكن الأثرية والأحياء الشعبية.

ـــ تردد القطاع الخاص وعزوفه عن الاستثمار في قطاع السياحة وعدم وجود تحفيز مادي ومعنوي له.

ـــ تدهور البنى التحتية تؤثر على القطاع السياحي وكذا الثقافي.

ـــ عدم إدراك المجتمع المحلي بضرورة البحث عن بديل للمحروقات والاعتماد على القطاع السياحي في التنمية المحلية والمجتمعية، فالمجتمع الجزائري مزال يعيش في معتقد اقتصاد ريعي وما كانت له من تبعات اجتماعية واقتصادية تجعل من الفرد الجزائري أكثر اتكالية على الدولية في جميع أموره الحياتية وحتى بالنسبة لحماية الموروث الثقافي فالمسألة باعتقاده تهم الدولة ولا تعنيه.

ـــ خوف المجتمع الجزائري من التغيير الذي قد يمس خصوصيتة الثقافية.

ـــ تدني مستوى الأمن والنظافة في الكثير من المواقع الأثرية التاريخية.

الخاتمة :

يطمح هذا العمل إلى ضرورة النظر إلى السياحة كقطاع أفقي تتقاطع معه العديد من القطاعات الاجتماعية والثقافية لهذا نستطيع خلق صناعة سياحية ثقافية مستدامة إذا ما تم احياء الموروث الثقافي ووضعه كمنتوج سياحي يسمح بتنمية المجتمعات المحلية من جهة، ويقوم بالمحافظة وبالتعريف بهذا الموروث الثقافي على جميع المستويات الوطنية والدولية من جهة أخرى، لا يمكن اختزال السياحة الثقافية في عوائدها الاقتصادية وانما يجب النظر إليها على أنها هي الحافظة الأساسية لهذا المخزون ـــ التاريخي والثقافي ـــ ويبقى على العنصر البشري والمتمثل في الفرد الجزائري أن يجعل من هذا الموروث صور حية ناطقة تعبر عن مختلف الحضارات من خلال احتراف السياحة الثقافية.

قائمة الهوامش:

1-الرماني زيد ، "السياحة والبيئة – علاقة توازن -" ، صحيفة الجزيرة ، الرياض ، العدد 05 أكتوبر2001 ، ص .10

2- وفاء زكي ابراهيم : دور السياحة في التنمية الاجتماعية " دراسة تقويمية للقرى السياحية ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر 2006. ص.10

3- ، اطار لاحصاءات الثقافية لليونسكو: معهد اليونسكو للاحصاء ،2009 ، كندا مونتريال، ص 9 ، المرجع نسخة الكترونية: الموقع الالكتروني:http://www.uis.unesco.org .

4- ابن منظور لسان العرب مادة ورث دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط1 ج2 1994 ص 227

5 مشروع السياسة الثقافية للجزائر ، فبراير 2013 ، تحت اشراف مجموعة العمل حول السياسة الثقافية بالجزائر، ص 8 / info@alger-culture.com

6- بوجمعة خلف الله ، عمروش تومية : السياحة الثقافية في الجزائر الامكانيات والاستراتيجيات، الموقع الالكتروني : WWW.academia.ed/5916564 تاريخ الاطلاع 30/ 2014/6 التوقيت: على الساعة 20.

7- مشروع السياسة الثقافية للجزائر ، مرجع سبق ذكره، ص 9

8- اتفاقية حماية التراث غير المادي، المادة 2 : الموقع الالكتروني.

w w w.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=ar&pg=00006 تاريخ الاطلاع على الموقع: 2013/6/27 التوقيت/ 11صباحا.

9- مشروع السياسة الثقافية للجزائر ، مرجع سبق ذكره، ص 9 .

10- أحمد محمود مقابلة : صناعة السياحة ، دار كنوز المعرفة ، عمان 2007. ص74، ص.75

11- بوفليحنبيل وتقرورتمحمد: دراسةمقارنةلواقعقطاعالسياحةفيدولشمالإفريقيا،حالةالجزائر،تونس،المغرب، الملتقىالوطنيالأولحول: السياحةفيالجزائر –الواقعوالآفاقيومي 11 و12 ماي 2010 . معهد العلوم الاقتصادية ، المركز الجامعي البويرة، ص7 وص8/ الموقع الالكتروني.www.univ-chlef.dz/ar/.../com_tegroute_mohamed.pdf

12تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، كتاب رقم 1، وزارة تهيئة الاقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، (م.ت.ت.س SDAT 2025).

13- القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، المصنفة من قبل منظمة اليونسكو/ الموقع الالكتروني:

http://www.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=ar&pg=00011&RL=00121

تاريخ الاطلاع على الموقع: 2013/6/28 التوقيت/ 10 صباحا

14- الأبيض سيدي الشيخ، ويكيبيديا: موسوعة حرة /ar.wikipedia.org/wiki ، .

15- التراث الثقافي غير المادي :الأهليل في غورارا/ أمزاد موسيقى ترقية نسوية، الموقع الالكتروني http://www.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=ar&pg=00011&RL=00121

تاريخ الاطلاع على الموقع: 2013/6/27 التوقيت/ 11صباحا

16- التراث العالمي غير المادي، اللجنة الوطنية الجزائرية للتربية والثقافة والعلوم، الموقع الالكتروني: www.unesco.dz

17-مشروع السياسة الثقافية للجزائر ،مرجع سبق ذكره، ص "43

18- المرجع نفسه، ص45.

الملحق رقم واحد خريطة المنجم (المخزون) الثقافي للجزائر

المصدر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، (م.ت.ت.س 2025 SDAT).(ص 40)

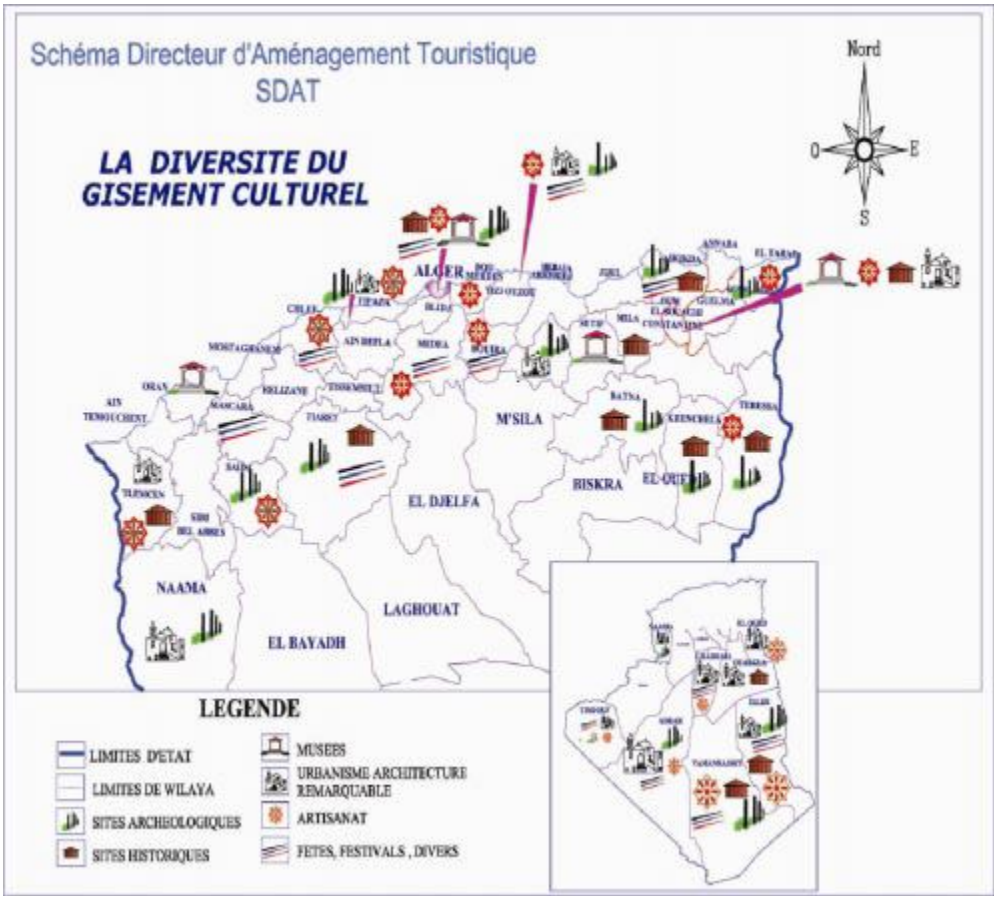

* انظر الملحق خريطة المنجم (المخزون) الثقافي للجزائر